

إقبال الأعمال

[254] قريش بشكر قريش، نصرت نبيهم حيا وقضيت عنه الحقوق ميتا، وإِ ما بغيهم الا على انفسهم ولانكثوا الا بيعة اِ، يد اِ فوق ايديهم فيها، ونحن معاشر الانصار أيدينا وألسنتنا معك، فأيدينا على من شهد وألسنتنا على من غاب. أقول: فهذا أبو الهيثم بن التيهان من اشرف الانصار، وقد حضر اول أمر النبوة وما جرت الحال عليه، وقوله حجة على قريش وغيرهم فيما اشار رحمه اِ. فليكن تعظيم عيد اهل الشرايع على قد ما فيه من المنافع، وعلى قدر ما سلم اِ جل جلاله الطافر بما فيه من الحوائل والقواطع، فان كل نعمة اِ على عباده، على قدر ما سلمهم فيها من أخطار غضبه وابعاده، وعلى قدر مفارقتهم لأهل عناده وموافقتهم لمراده. فصل (5) فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند اهل العقول من طريق المنقول فمن ذلك ما اخبرني به الشيخ العالم حسين بن احمد السوراوي والشيخ الأوحى الملقب عماد الدين اسعد بن عبدالقاهر الاصفهاني، باسنادهما المقدم ذكره عن الشيخ السعيد المجيد أبي جعفر محمد بن محمد الحسن الطوسي قدس اِ روحه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو الحسن على بن احمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون ابو عمرو المروزي - وقد زاد على الثمانين سنة - قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومأتين، وقد بلغ التسعين، انه شهد ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهم السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتسبهم للافطار، وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر والصلوات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير احوالهم واحوال حاشيته وجددت له الالة غير الالة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله عليه السلام: حدثني الهادي أبي، قال: حدثني جدى الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني سيد العابدين، قال: حدثني أبي الحسين، قال: